

العمر هو أغلى ما يملكه الإنسان | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:00
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - 00:00:30
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة البدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:00:50
وكل ضلالة في النار احبتي في الله لو ان رجلا يملك ملايين الدنيا ثم في لحظة من اللحظات فقدها. فان كثيرا منهم بل العقلاء منهم لا ييأسون ودائما كانوا يقولون اتينا بها مرة وسنأتي بها مرة اخرى - 00:01:10
فالمال ان فقد من الممكن ان يعود الانسان مرة ثانية لاستجلاب هذا المال كذلك ايضا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفز عليكم زوجاتكم وابنائكم. لو ان في يوم يوم من الايام انسان ماتت زوجته. او زوجة مات زوجها. فان الرجل سيتزوج - 00:01:40
اتى بامرأة اخرى واتت هي بزواج اخر. انسان في يوم من الايام كان تاجرا كانت له تجارة. هذا نوع من انواع التجارة فشل. سرعان ما سيأتي بتجارة اخرى ولكن اخوانا الاحباب وابائي الكرام هل يستطيع الانسان منكم - 00:02:10
اذا مرت عليه ساعة ان يعيدها الى الحياة مرة اخرى ساعة واحدة. هل من مرة من عمرك تستطيع الان ان تعيده مرة ثانية؟ والاجابة لا. كان ابو بكر بن عياش رحمه الله رحمة - 00:02:40
يقول ما من يوم يصبح فيه العباد الا وينادي فيه هذا اليوم يوم يا ابن ادم انا يوم جديد. فاغتنمني فقد لا اعود ربما هذا اليوم الذي انقضى من حياتنا لا يعود الينا ثانية. اي شيء في الدنيا - 00:03:00
الدنيا قد يعوض. الا هذه اللحظات وهذه الساعات التي تمر على الانسان منا. اي شيء في هذا الكون من الممكن ان يستبدل باخر. الا هذه اللحظات التي تمر علينا. اغلى ما يملكه الانسان على - 00:03:30
اطلاق واقوى ما يدل على ذلك ان الانسان منا في اخر لحظة من حياته يود لو ان انه فقد اولاده وفقد ماله وفقد اغلى ما يملك من اجل ساعة واحدة يعود الى الدنيا فيها - 00:03:50
ساعة واحدة. وهذا ان دل فانما يدل على اهمية هذه الساعات والاوقات التي تمر علينا احبابي الكرام اغلى ما تملكه انت. وقتك. اغلى ما تملكه انت. هذه الساعات المباركة التي نعيش فيها. اغلى ما يملكه الانسان على الاطلاق. ساعات يتقرب الى الله عز وجل فيها - 00:04:10
كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عليكم علمه فان استطعتم الا تأتيكم الاجال الا وانتم في عمل فافعلوا. هذه حقيقة نحن عباد - 00:04:40
الله نغدو ونروح. الى اجل نحن لا نعرف متى ينتهي. والسعيد منا من اجتهد في هذه اوقات حتى اذا جاءت اللحظة الاخيرة من عمره كانت له في طاعة الله سبحانه وتعالى. كان عمر - 00:05:00

رضي الله عنه يقول لما جاءه جاءته البشرى بفتح بلاد الشام ويفتح بلاد مصر ياتي عماله اليه يروونه مستيقظا يتوب النهار مستيقظ
يأتوه بالليل مستيقظ ما كان نومه الا غفلة. فيقولون هلا - [00:05:20](#)

طرحت قليلا؟ قال واين انام؟ ومتى انام؟ ان نمت في نهاري ضيعت حق الرعية واذا نمت في ليلي ضيعت حقا حق ربي عز وجل ابن
مسعود رضي الله عنه كان يقول والله ما ندمت على شيء كندمي على يوم - [00:05:40](#)

ضربت فيه شمسه نقص فيه من عمره ولم يزد فيه عملي. اشد لحظة بتمر ابن مسعود هي لحظة غياب الشمس. لان هذا معناه ان
العمر خلاص نقص يوم. احبابنا الكرام نحن ما نحن - [00:06:00](#)

عبارة عن ايام تؤثر في سنوات. وسنوات تؤثر في العمر. فهو يقول والله ما ندمت على شيء كندمي على يوم فيه شمسه نقص فيه
اجلي ولم يزد فيه عمرا. وكان ابن عمر رضي الله عنه - [00:06:20](#)

يبكي يبكي بكاء شديدا على ضياع الوقت. وكان يردد مقولته وما الانسان منا الا ساعات وما الانسان منا الا ساعات؟ الحسن البصري
رحمه الله اكد على هذه الحقيقة. حقيقة ان الانسان - [00:06:40](#)

من منا ساعة فليجعلها العبد منا في طاعة عمرك ساعة سبحان الله كان الانسان منا لابد ان كان الحسن رحمه الله يقول لابد ان يعلم
الانسان منكم انه ما من يوم تشرق فيه الشمس الا وينادي هذا اليوم يا ابن ادم - [00:07:00](#)

انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاغتنمني. فقد لا احوج. فقد لا اعود. احبابنا الكرام مضت من اعمارنا سنوات فما فعلنا فيها. مضت
من اعمالنا ايام وشهور وسنين ما فعلنا فيها - [00:07:20](#)

ينظر الفضيل بن عياض ذات يوم الى رجل وصل الى الستين من عمره. شاب شعره فقال له الرجل يا فضيل عظمي. قال كم عمرك قال
ستين سنة قال انا لله وانا اليه راجعون. منذ ستين سنة وانت تسير الى الله - [00:07:40](#)

اوشكت على الرسول. اوشكت ان تصل. اوشك العمر على الانتهاء. وينزل الحسن ذات يوم الى رجال كبار في مسجده. فيقول يا معشر
الشيوخ حان وقت الحصاد فتنفس الشباب. خلاص احنا لسة العمر قدامنا طويل. فنظر الى الشباب وقال وكم من زرع - [00:08:00](#)

اصابته الافة قبل وقت الحصاد. اي ان الموت قد يأتيك بغتة. احد اخوانا الشباب بيتكلم عن موقف رآه امس في احد مساجد القاهرة
عند صلاة التراويح هيصة كبيرة جدا خارج المسجد - [00:08:30](#)

شاب شرب المخدرات حتى سمل. سكران يبكي ويصرخ ويريد ان يدخل الى الصلاة. عايز يخش يصلي والناس يمنعون. عايز يدخلوا
المسجد سكران. والناس يمنعون. حتى اذا انهى الامام الرابع ركعات الاولى - [00:08:50](#)

خرج الامام لينظر ايه المشكلة اللي برة؟ خرج الامام فوجد هذا الشاب السكران. فبيسأله انت عايز ايه؟ قال له عايز اصلي صلي فعايز
ارجع لربنا كفاية معصية عايز اتوب. فاخذه الامام الى غرفته وامره بالاغتسال - [00:09:10](#)

ثم توضع هذا الشاب وخرج ليصلي الركعتين اللي بعد الدرس. صلى الركعة الاولى ومات. صلى الركعة الاولى ولو مات انتهى العمر.
ولكن لنعلم هذه الحقيقة. انتم تغدون وتروحون في اجل - [00:09:30](#)

قد غيب عليكم علمه. فان استطعتم الا يأتيكم هذا الاجل الا وانتم في عمل فافعلوا. هذا شاب اراد الله به خير ان تختتم حياته بهذا
العمل. كيف ستختتم لنا الاعمال؟ كيف ستختتم لنا - [00:09:50](#)

الاعمار احبابنا الكرام اعظم ما يملكه الانسان منا هو هذا الوقت. اعظم ما يملكه الانسان منا هو هذا الوقت ولذا كان السلف رضوان الله
عليهم من اشد الناس حرصا على اوقاتهم. لا تمر عليهم ساعة الا وهم يعلمون ما هو العمل - [00:10:10](#)

خاص بهذه الساعة عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر ذكر الله هؤلاء اللي
النبي بيتكلم عنهم هؤلاء اقوام يراعون الاوقات. ده وقت الظهر ده وقت العصر ده وقت المغرب ده وقت العشاء. ولكل وقت -

[00:10:30](#)

من هذه الاوقات العمل الصالح الخاص به. يقول محمد ابن ثابت البناني رحمه الله دخلت على ابي وهو يحتضر. فقلت لقنه لا اله الا
الله. فلما دخلت عليه قلت يا ابي - [00:10:50](#)

قل لا اله الا الله. قال يا بني اليك عني فانا في ورد السادس. انا مش فاضي. وهو يموت وهو يحتضر مشغول بهذا الوقت. وقال حماد

بن سلمة رحمه الله والله ما رأينا سليمان التيمي - [00:11:10](#)

رحمه الله الا على طاعة. اذا كان الوقت وقت صلاة فهو في المسجد في الصفوف الاولى. واذا كان الوقت ليس بوقت الصلاة رأيناه اما

عائدا لمريض او شاهدا لجنازة او الوضوء والمصحف بين هذا وهذا - [00:11:30](#)

سبحان الله! وكانوا يقولون عن حماد بن سلمة رحمه الله. والله لو قيل لحماذ بن سلمة انك تموت الساعة القادمة ما استطاع ان يدخل

في عمله تسبيحة. شف الانسان منا لو علم هيموت - [00:11:50](#)

بكرة شف ازاى بيشتغل يومه بطاعة ربنا سبحانه وتعالى. لو قيل لحماذ بن سلمة يا حماد انك تموت الساعة القادمة؟ قال والله ما

استطيع ان ادخل على عملي تسبيحة واحدة. سبحان الله! يقول محمد بن ابي حاتم ابن ابي حاتم ابو زرع - [00:12:10](#)

عن ابي حاتم الرازي رحمه الله والله كان ابي لا يضيع لحظة من لحظات عمره. كان اذا اراد ان يأكل امرني ان اقرأ وارفع صوتي واذا

اراد ان يدخل الخلاء امرني ان اقرأ وارفع صوتي حتى يسمع حتى لا تضيع علي ساعة واحدة في غير طاعة لله عز - [00:12:30](#)

هؤلاء الذين علموا قيمة الوقت. هؤلاء الذين ايقنوا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصف الاسبعة يوم القيامة متعلقة

باوقاتكم. لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما ابلاه وعن شبابه - [00:12:50](#)

فيما افناه؟ سؤالين من اربعة متعلقين بالاوقات متعلقين بالاعمار. احبابنا الكرام لا ينبغي علينا في هذه الايام المباركة ونحن لم يبق

لنا في عمر رمضان الا ثمانى ليالى فقط. ثمانى ليال فقط - [00:13:10](#)

هي المتبقية من رمضان. حري بالعبد المؤمن ان يشغل باله ونفسه في هذه الاوقات بطاعة الله عز وجل. كان الشافعي رحمه ينظر الى

ليله على انه كنز. فكان رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة يجعل نصف للقراءة والعلم - [00:13:30](#)

ونصف للصلاة والذكر ثلث يجعله رضي الله عنه للقراءة والعلم. وثلث للصلاة والذكر. واما الثلث الاخر للنوم هؤلاء اقوام علموا قيمة

الوقت. دي ناس علمت يقينا ما معنى الوقت؟ وما قيمة الوقت؟ هؤلاء الذين ايقنوا في قول رسول الله - [00:13:50](#)

صلى الله عليه وسلم ما تحسر اهل الجنة على شيء كتحسرههم على ساعة مرت عليهم يذكر فيها الله احبابنا الكرام ان لنا ربا عظيما

والها كريما ما ترك وقتنا من اوقات المسلم - [00:14:10](#)

الا واقسم به تعظيما لشأنه. فاقسم ربنا تبارك وتعالى بالليل والنهار. والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى لنا رب اقسم بالصبح والصبح اذا

تنفس. ولنا رب اقسم سبحانه وتعالى بالفجر. قال والفجر - [00:14:30](#)

رب اقسم بالضحى قال والضحى والليل اذا سجدى. اقسم الله عز وجل بكل هذه الاوقات تعظيما لشرف هذا الوقت ثم يأتي بعد ذلك

اقوام ولصوصا يسرقون منا اوقاتنا. كيف نحافظ على اوقاتنا؟ الامر الاول اجعل لنفسك هدفا ان - [00:14:50](#)

تسعى اليه. فان من اكثر الامور المعينة على تنظيم الانسان لوقته. وحفظ الانسان لوقته ان يعلم الانسان يقينا ان له هدفا يسعى اليه.

الانسان منا اللي يكون له هدف في التمن ليالى القادمة. انه يختم كتاب الله على الاقل ختمة او ختمتين - [00:15:10](#)

هذا الانسان يقينا لن يضيع لحظه الا في قراءة القرآن. الانسان منا اللي يعلم وهذا هو الامر الثاني حتى نحافظ على اوقاتنا الانسان منا

اللي يعلم شرف هذه الليالى القادمة من علم شرف هذه الليالى لن يضيع فيها لحظة. هذه الليالى التي يقدر الله عز - [00:15:30](#)

وجل فيها كل شيء على الانسان. فليجعل كل انسان منا الله تبارك وتعالى راض عنه في هذه الايام. حتى يقدر الله عز وجل في هذه الايام

كل خير وكل سعادة له في هذه الايام. انسان منا من اللي يعلم ان هذه الليالى القادمة عتقاء الله في - [00:15:50](#)

عتقاء الله فيها لا يعدون ولا يحصون. سيجتهد الانسان منا في طاعة الله عز وجل في هذه الايام. الانسان منا الذي يعلم ان الذي

سيحرم خير ليلة القدر هذا بحق هو العبد المحروم سيجتهد الانسان منا في طاعة الله سبحانه وتعالى. ينبغي على الانسان -

[00:16:10](#)

من منا ان يقدر شرف هذه الليالى؟ شرف هذه الليالى المتبقية. وشرف هذه الايام المعدودة التي قال الله عز وجل في شأنها ايام

معدودات. ايام معدودات. تالت امر من الامور التي ينبغي على العبد ان يؤمن بها وان يوقن بها حتى يزداد - [00:16:30](#)

حفاظا على وقته ان يعلم الانسان منا انه مسئول بين يدي الله على هذه الاوقات. وان يعلم الانسان منا اللي اكثر امنية يتمناها الانسان عند موته. او يتمناها اهل النار اذا سقطوا فيها. نسال الله المعافاة والسلامة - [00:16:50](#)

هي ساعة واحدة ممن مما تعيشوه انتم. انتم الان. مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ركعتان مما تحقرون. خير لصاحب هذا القبر من الدنيا وما فيها - [00:17:10](#)

صاحب هذا القبر لو خير بين الدنيا وما فيها. وبين دقيقتين يصلي فيهما ركعتين لاختار هذا الانسان هاتين الدقيقتين. والله ما تحسر اهل النار على شيء كتحسرههم على اوقاتهم التي مرت عليه - [00:17:30](#)

في الدنيا لم يطيعوا فيها الله. فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا؟ او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. لا يريد من الله ولا يسألون الله الا ساعة واحدة. يعودون فيها الى الدنيا ليزيدوا فيها عمل. ساعة الى الدنيا ليتوبوا فيها مما - [00:17:50](#)

احبابنا الكرام بل ان ربنا تبارك وتعالى ذكر لنا حسرة اهل النار. على عدم استخدامهم وتقديهم الاعمال الصالحة في هذه الاوقات فقال ربنا تبارك وتعالى في شأن هذا الذي ضيع حياته الدنيا يقول - [00:18:10](#)

يا ليتني قدمت لحياتي. وقال الله عز وجل في شأن اخرين يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وقال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله. يا حسرتا - [00:18:30](#)

على كل ساعة مرت علينا ما ذكرنا فيها الله. يا حسرتنا على كل ساعة مرت علينا لم نصلي فيها لله. يا حسرتنا على كل ساعة ضاعت علينا قصرنا فيها في حق ربنا تبارك وتعالى. احبابنا الكرام اعظم ما يملكه الانسان منا الوقت - [00:18:50](#)

فلنسارع هذه الاوقات المباركة التي احيانا الله عز وجل فيها وهي من نعمه علينا ان نسارع فيها في طاعة الله عز وجل في قيام وتهجد وذكر وقراءة قرآن وعمل صالحات وامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفعل لكل ما يحبه - [00:19:10](#)

الله ويرضاه. عندها تكون هذه الاوقات اوقات بركة علينا في الدنيا. واوقات بركة علينا في الآخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. عمر الانسان منا - [00:19:30](#)

صورته الحقيقية كصورة شيء ثلاثي الابعاد. عمره هو عبارة عن شيء ثلاثي الابعاد. البعد الاول هو الطول. البعد الثاني هو العرض واما البعد الثالث هو الارتفاع. ماذا يعني هذا الكلام؟ البعد الاول من عمره هو الطول - [00:19:50](#)

هذا البعد من الابعاد الثلاثية لعمر الانسان. مشكلة هذا البعد ان الانسان منا لا يدري متى ستكون النقطة الاخيرة في هذا البعد. لو عندنا مثلث اول ضلع فيه بالنسبة لعمره هو طول هذا العمر. الطول ده الضلع بتاع المسلسل ده - [00:20:20](#)

هو عبارة عن مجموعة من النقاط المتلاحمة. يتمثل الضلع الاول في المثلث. هذا الضلع له بداية منذ ان ولد الانسان. وله نهاية. مشكلة هذا البعد ان الانسان منا لا يدري متى ستكون اخر نقطة - [00:20:40](#)

في هذا البعد وهذا يدفعنا الى ان نجتهد في الاستعداد لهذه النقطة حتى اذا جاءت هذه النقطة كان وقتها ان يلقي الانسان منا ربه في هذه النقطة بالذات وهو على طاعة لربه عز وجل. البعد الثاني - [00:21:00](#)

وهو البعد المتعلق بعرض العمر. عمره اللي انت عايشه. ماذا انجزت فيه؟ ايه الانجازات اللي انت عملتها في البعد الثاني اللي هو عرض سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنه ما هاجر الا بعد فتح مكة. فما عاش مع رسول الله - [00:21:20](#)

صلى الله عليه وسلم الا ثلاثين شهرا. سنتين ونص. ولكن استطاع في هذا العرض اليسير البسيط جدا ان يقوم رضي الله عنه بحفظ القرآن ومعرفة كل العلوم المتعلقة بهذا الدين في شهرين ونص. في سنتين ونص - [00:21:40](#)

من شدة الملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حفظ كما هائلا عن رسول الله من الاحاديث. حفظ كما هائلا من تفسير في القرآن اخذ عن رسول الله كما هائلا من علوم الفقه فكان عالما في السنتين ونص. استطاع في السنتين ونص ان يكون عالما - [00:22:00](#)

من علماء المسلمين بسبب شدة الملازمة لرسول الله. ابو هريرة رضي الله عنه. وصل الى المدينة سنة سبعة هجرية فما عاش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثلاث سنوات فقط. ولكن استطاع هذا الانسان في البعد الثاني من - [00:22:20](#)

من عمر بعد العرض ثلاث سنين استطاع هذا الانسان ان يملأ هذا الوقت انجازات. فاستطاع رضي الله عنه ان يكون محدثا الاسلام الاول واعلى رجل في عدد الاحاديث رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيدنا - [00:22:40](#)

معاذ بن جبل رضي الله عنه اسلم شابا صغيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجهه النبي الى مكة ففتحها بالعلم والقرآن ثم وجهه الى المدينة وجهه الى اليمن ففتحها بالعلم والقرآن. ثم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارسله ابو بكر - [00:23:00](#)

ففتح الدنيا كلها. ثم ارسله عمر الى سوريا ففتحها بالعلم والقرآن فرج الله الكرب عن اهلها. ثم ارسله عمر الى بلاد فلسطين ففتح بالعلم والقرآن. اسأل الله ان يحررها من دنس اليهود. كل هذا ثم يأتي - [00:23:20](#)

في زمان عمر رضي الله عنه الطاعون الذي نزل الى بلاد الشام فكان معاذ ابن جبل ممن مات في هذا الطاعون. مات وعمره ثمانية وعشرين سنة ثمانية وعشرين سنة فتح مكة بالعلم فتح اليمن فتح سوريا فتح فلسطين - [00:23:40](#)

علم كل هؤلاء الدين والقرآن. ومات وعمره ثمانية وعشرين سنة فقط. مصعب بن عمير رضي الله عنه على اعلی تقدير انه مات وعنده ثمانية وعشرين سنة. ولكن استطاع ان يفعل ما لا تفعله امة كاملة الان. يوم ان توجه الى المدينة - [00:24:00](#)

وفتح بما فيها بفضل الله سبحانه وتعالى. هؤلاء اقوام اعمارهم مع رسول الله كانت قليلة. الامام النووي رحمه الله مات في الثلاثينات من عمره. ولكن خلف لنا تراثا تعجز المؤسسات العلمية الحديثة ان تقوم بعشر معشار ما قام به النووي - [00:24:20](#)

رحمه الله مات في عمره صغير ولكن اهتم هؤلاء بالبعد الثاني من العمر اللي هو بعد العرض. قدر الحياة انت عايشها ايه الانجازات اللي انت وضعتها فيها؟ واما البعد الثالث المتعلق بعمر الانسان منا وهو بعده الاثر. انسان منا هيعيش ستين - [00:24:40](#)

الى السبعين ولكن هناك اقوام ماتوا من سنوات طويلة وما زالت حياتهم الى الان ممتدة. حدثوني بربكم. عثمان بن عفان ام ما زال حيا؟ عثمان مات ولا حي؟ عثمان مات. ولكن حياته ما - [00:25:00](#)

لانه استطاع ان يخلف لنفسه اثرا من بعده. يوم ان جمع المصاحف وسمي المصحف بالمصحف العثماني من مات وانقضى عمره. اما عمله فلا يزال هذا العمل قائم. ابو هريرة مات؟ ما مات ابو هريرة - [00:25:20](#)

ان كان مات ووضع في القبور الا ان عمره طويل. ليه؟ لانه خلف اثر من بعده. الامام البخاري رحمه الله هذا الرجل الذي عمل انجازا من اعظم الانجازات التي قدمت للمسلمين. يوم ان جمع احاديث رسول الله في كتابه الصحيح - [00:25:40](#)

البخاري مات البخاري مامتش في الحقيقة عمر البخاري لسه ممتد بسبب هذا التراث العلمي الكبير الذي تركه لنا وخلفه لنا. رحمه الله رحمة وسعة. الامام احمد والشافعي ماتوا؟ اه ممكن يكونوا ماتوا في القبور من مئات - [00:26:00](#)

ولكن الى يومنا هذا ما زلنا ننتفع بعلومهم. واذا اردنا ان نفتي الناس في مسألة قلنا قال احمد وقال الشافعي قال مالك قال ابو حنيفة فهم ما زالوا بيننا. هو الانسان منا لو مات الان هو ايه الاثر اللي تركه؟ ايه - [00:26:20](#)

اثر اللي تركه. سبحان الله! كل انسان من اصحاب رسول الله ومن العقلاء ممن جاء بعدهم لم ينظر ابدا الى عمره انه وينتهي بدخول القبر. ولكن كل واحد منهم وضع لنفسه اثر يبقى من بعده سنوات طويلة يطيل الانسان منا - [00:26:40](#)

بها عمره. احبابنا الكرام هل فكرت في يوم انك تشتري مصحف؟ وتحطه في مسجد اهلك محتاجين لمصحف. علشان لما تموت يظل الناس يقرأون في هذا المصحف فيطول عمرك فيطول عمرك. هل انسان منا في يوم من الايام - [00:27:00](#)

انه يترك من بعده جزء من المال. وضع في مشروع خيري لا يزال هذا المشروع يضر ربحه على الناس. من بعد موته اعرف حد من رجال العقارات يقول لي انا كل عمارة ببنيتها او كل برج ببنيتها - [00:27:20](#)

باجي على محل المحل ده باقدره. وما يقرب من هذا المحل وما يخرج من هذا المحل ينفق في افعال الخير والبر ومما كتبه في وصيتي ان العشر ابراج اللي انا بنيتهم فيهم عشر محلات كتبت لاولادي - [00:27:40](#)

ان هذه المحلات مش ملك لهم. وانما هي وقف لله سبحانه وتعالى. كل ما يخرج من المحلات دي فيها الفلوس اللي من الايجار تنفق في اعمال البر والخير. ده واحد بيفكر انه من بعد ما يموت يطول عمره اكثر بكثير. حد اعرفه - [00:28:00](#)

اشترى الجهاز طبي في مستشفى من المستشفيات. وقال لعلي لما اموت يفضل الجهاز ده يكون سبب في احياء نفس. فيكون عمري

طويل من بعد ذلك اعرف حد بنى لله عز وجل مسجدا. كان لا يمر في يوم من الايام على حد يحتاج اي شيء في مسجد يقول والله -
[00:28:20](#)

المكان ده واتصدق ولو حتى بعشرة جنيهه ولو بجنيه. اتصدق في المكان ده اللي بيبنى مسجد يصلي فيه الناس. فلما بسأله طب انت ليه بتعمل كده؟ قال انا عايز لما اموت يبقى انا لي نصيب في مساجد كتير يصلي فيها ناس كتير وبالتالي انا اذا مت يظل هذا العمل قائم ومستمر - [00:28:40](#)

الى يوم الدين. حد فينا فكر ازاي يطول عمره؟ اهل العلم الناس الافاضل منكم. حد فيكم فكر انه يحفظ كتاب الله علشان يحفظوا المجموعة للشباب والشباب يحفظوهم للي بعدهم واللي بعدهم يحفظوهم للي بعدهم حتى تطول الاعمار. ابن مسعود رضي الله -
[00:29:00](#)

عنه وان كان قد مات ووضع في التراب الا ان كل انسان يتولى حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى في يوم ايامنا هذا. بل الى ان يرث الله ارض ومن علي راحة في ميزان حسنات ابن مسعود اللي فكر ازاي يطيل عمره يطيل عمره من بعد موته. فعلم الناس القرآن -
[00:29:20](#)

عمرو بن العاص عمرو بن العاص في الحقيقة مات ووضع في قبره. ولكن ما زال عمره طويل وممتد. انتم ايها المسلمون من صلاة تصلونها الان. احنا من اهل مصر كاهل مصر الا والصلاة دي راحة في ميزان حسنات عمرو بن العاص. رضي الله عنه. كل - [00:29:40](#)
وكل قراءة اية وكل فعل خير رايح في ميزان هذا الرجل. اللي تولى فتح هذه البلاد وادخال اهلها في دين الله سبحانه وتعالى. الناس دي عاشت بفكر ازاي نخلي البعد الثالث من ابعاد العمر ان احنا نطيل اعمارنا من بعدنا. ماذا تركنا لانفسنا من بعدنا - [00:30:00](#)
ما تنساش ان عمرك شكله ثلاثي الابعاد طول لا ندري متى ينتهي. محتاجين ان احنا نجتهد في طاعة الله. حتى اذا كانت النقطة الاخيرة في هذا البعد او في هذا الضلع تكون في طاعة بعد العرض الانجازات ان الاوقات ضيقة بس احنا عملنا فيها انجازات كبيرة وطاعات كبيرة. احبابنا الكرام - [00:30:20](#)

اما البعد الثالث فهو تالت فهو بعد الاثر. يا ترى هو انا من بعد ما اموت؟ هل سيبقى لي اثر؟ قال الله عز وجل انا نحن نحيا الموتى ونكتب ما قدموا واثروهم. ده البعد الثالث اللي كل واحد فينا لازم يكون واخذ باله منه ايه العمل الذي - [00:30:40](#)
سيبقى لي من بعد وفاتي. احبابنا الكرام انتم في ايام هي من افضل ايام الدنيا. هذه الايام التي هي فعلا نفحات من عند الله سبحانه وتعالى نعمة عظيمة نجتهد فيها عباد الله في اعمالنا الصالحة وفي طاعة الله عز وجل. في العمل الصالح اجتهد - [00:31:00](#)
فيها فان لله عز وجل عبادا سيستعملهم الله عز وجل في هذه الليالي في طاعته. لانهم قد كانت لهم من الله الحسنى. هؤلاء العباد الذين اروا الله عز وجل من انفسهم خيرا - [00:31:20](#)

يربهم الله عز وجل الخير في الدنيا ويربهم الله عز وجل الخير في الآخرة. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من هؤلاء السعداء. الذين يوفقهم الله عز وجل بطاعته ويستعملهم في طاعته في هذه الايام وفي كل الايام. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:31:40](#)

اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته. ولا مظلوما الا نصرته. ولا مظلوما الا نصرته. ولا مظلوما الا نصرته - [00:32:00](#)
ولا ظالما او خائنا او فاسدا الا قصمته يا رب العالمين. اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا. اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا ارحمهما كما ربي انا صغارا. اللهم ارحمهما كما ربيانا صغارا. اللهم بارك لنا فيما تبقى في هذه الايام المباركة. واجعلنا في هذه الايام من - [00:32:20](#)
سعداء اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة القدر. وسع منا فيها بطاعتك يا رب العالمين اللهم اعد علينا رمضان اعواما عديدة وازمنة مديدة. اللهم اعد علينا رمضان اعواما عديدة. وازمنة مديدة. اللهم من اراد - [00:32:40](#)

وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر اجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وَاخْتَمُ الصالحين - [00:33:00](#)

